تعريب مصطلحات المكتبات والمعلومات وتوحيدها*

عرض

عبد الله حسين متولى

معيد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب ـ جامعة القاهرة.

لقد أصبح الاتجاه نحو الدخول فى تكتلات سواء فى المجال الاقتصادى أو السياسى هو السمة الغالبة على عالمنا المعاصر وذلك سعيا من جانب الدول نحو تحقيق أقصى قدر من التكامل فى الموارد والتكافل فى الخدمات وتحسبا لمواجهة ما قد يتكشف فى المستقبل من تحديات يصعب على أى دولة مهما بلغت إمكانياتها وتنوعت مواردها أن تقف بمفردها فى مواجهتها، وفى الوقت الذى تنعم فيه شعوب الدول الأوروبية بجنى ثمار ما كونته من تكتلات ـ كاتفاقية السوق الأوروبية المشتركة ومن قبلها تكوين حلف شمال الأطلنطى ـ نجد شعوب الدول العربية ما تزال ترزح تحت نير الخلافات الواهية القائمة بين حكوماتها، وحتى إذا ما استعرضنا نماذج التكتلات العربية التى ظهرت خلال العقود الماضية فسنجد أنها ليست سوى مشروعات وحدة أو تكامل هزيلة أشبه ما تكون بوميض البرق ما تلبث أن تلوح فى الأفق حتى تخبو وتنطفئ وهى ما تزال فى مهدها غير محققة أى من أهدافها.

والذى يمعن النظر جيدا فى سلسلة المحاولات غير الناجحة لإيجاد تكتل عربى يخال كما لو أن الدول العربية جميعا قد اتفقت على ألا تتفق حول أى من القضايا، والموضوعات، وأبسط مثال على ذلك ـ وأخطرها فى نفس الوقت ـ هو قضية اختلاف المصطلحات من دولة عربية إلى أخرى، وهى القضية التى حرص الدكتور ناصر محمد السويدان على أن يناقشها مركزا إهتمامه فى تناولها على مجال تخصصه الأساسى وهو تخصص المكتبات والمعلومات وذلك فى كتابه: «تعريب مصطلحات المكتبات والمعلومات وتوحيدها» وهو

* ناصر محمد السويدان. تعريب مصطلحات المكتبات والمعلومات وتوحيدها. ـ الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٢. ٩٢ ص ٢٤سم (مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية. السلسلة الثانية؛5).

الكتاب الذى سوف نعرض له بإذن الله تعالى فى السطور التالية ولكن قبل أن نبدأ فى العرض لهذا الكتاب ينبغى الإشارة إلى نقطة هامة تتعلق بمؤلفه وهى أن عمل هذا المؤلف فى قطاعات عديدة مختلفة داخل مجال المكتبات والمعلومات قد أتاح له فرصة التعامل المباشر واللصيق مع الكثير من المفردات المتداولة فيه ومعايشة مراحل نشأة ونمو معظمها بداية من مرحلة المخاض، فالولادة، ومرورا بمراحل الطفولة والشباب ثم مرحلة الهرم، ومن ثم لاحظ عن كثب ما قد تتعرض له هذه المفردات أو المصطلحات من أحداث عبر مراحلها العمرية المختلفة سواء كانت هذه الأحداث أحداث طارئة أو أحداث إرهاصات مهدت لوقوعها فقام برصدها وتسجيل ملاحظاته عليها، حيث وجد أن هناك مصطلحات مكتبية أصيلة تضرب بجذورها فى أرضية التخصص ومن ثم تحتفظ بمكانها ومكانتها على خريطة المجال وفى المقابل هناك مصطلحات هشة ضعيفة ما تلبث أن تشب عن الطوق حتى يخفت ضوءها شيئاً فشيئاً إلى أن يتلاشى وتختفى هى تماما وبين هذين النقيضين هناك مصطلحات تمر بها أحداث إجتماعية مختلفة فيتزاوج منها ما يتزاوج وينفصل منها ما ينفصل وليس من المبالغة القول بأن بعض هذه الزيجات قد يتمخض عنها إنجاب مصطلحات وليدة تخرج لأول مرة إلى حيز الوجود.

وهكذا نجد أن الدكتور ناصر السويدان لا يتعامل فى كتابه هذا مع مفردات صماء ذات دلالات جامدة وإنما هى فى الحقيقة كائنات حية تنمو وتتأثر بالمجتمع المحيط بها. وانطلاقا من هذا الإدراك الواعى من جانب مؤلفنا لطبيعة المصطلحات المكتبية جاء إدراكه الواعى لأبعاد قضيتها والمشكلات التى تعانى منها كما سيتضح لنا من استعراضنا لفصول كتابه.

الفصل الأول

أهمية المصطلحات والحاجة إلى تعريبها

يعرض الكاتب فى مستهل الفصل الأول من هذا الكتاب تحت عنوان «أهمية المصطلحات والحاجة إلى تعريبها» لدور الترجمة كمعبر تتناقل عن طريقة الحضارات والخبرات والثقافات بين الأمم المختلفة وفى إطار ذلك نجده يشير إلى أهمية بل وضرورة وضع مصطلحات دقيقة تستطيع أن تعبر عن المفاهيم التى تتم ترجمتها من لغة إلى أخرى وكذلك ضرورة توحيد هذه المصطلحات سواء على المستوى المحلى أو الاقليمى أو العالمى حتى يمكن تحقيق التواصل ومن ثم التفاهم بين الأمم والشعوب المختلفة، ثم يوضح بعد ذلك أن ما يعنيه بتوحيد المصطلحات هو «أن يتم وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمى الواحد تفادياً للترادف والاشتراك اللفظى وكل ما يؤدى إلى الغموض أو الإلتباس بين اللفظ والمدلول» ثم ينتقل بعد ذلك إلى استعراض الجهود المختلفة فى مجال توحيد المصطلحات بدءاً بجهود علماء الأحياء والكيمياء فى أوروبا خلال القرن التاسع عشر وما تلاها من جهود أخرى من أبرزها تشكيل اللجنة التقنية للمصطلحات داخل الإتحاد العالمى لجمعيات المعايير الوطنية ISA عام ١٩٣٦ ثم إنشاء المنظمة الدولية للتوحيد القياس ISO بعد مرور عشر

سنوات من إنشاء هذا الاتحاد وتخصيص (اللجنة الفنية ٣٧: TC 37) داخلها لكى تعنى بأمر المصطلحات العلمية وتوحيدها والتنسيق بين الدول المختلفة فيما يختص بها علاوة على إعلام هذه الدول بالتطورات التى تطرأ على هذه المصطلحات العلمية وتوحيدها والتنسيق بين الدول المختلفة حتى يختص بها علاوة على إعلام هذه الدول بالتطورات التى تطرأ على هذه المصطلحات على اختلاف المجالات التى تنتمى إليها أولاً بأول. هناك أيضاً جهود منظمة اليونسكو الواضحة فيما يتعلق بقضية توحيد المصطلحات حيث أنشأت من أجل ذلك ـ ضمن هيكلها التنظيمى ـ ما يعرف بدائرة المصطلحات الدولية.

وهكذا تلاحقت مظاهر الاهتمام بقضية توحيد المصطلحات هذه إلى أن اكتملت الصورة تماماً بظهور ما يعرف بـ «علم المصطلحات».

ثم يعرج الكاتب بعد ذلك على قضية أخرى وهى «مراحل نشأة وتطور المصطلح العربي» حيث يشير إلى أن المصطلح العربى ظهر بظهور اللغة العربية نفسها وتطور مع تطورها ونموها حيث كانت المصطلحات العربية بسيطة ومحددة خلال العصر الجاهلى وبمرور الوقت أخذت فى النمو والتشعب خاصة بعد مجئ الإسلام حيث خلق كلامن القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف لدى المسلمين شعوراً بأهمية وضرورة تحرى الدقة فيما يستخدمونه من مصطلحات وخاصة ما يتعلق منها بالثلاثة والرواية والإسناد ثم اتسع تحرى الدقة هذا ليشمل العديد من المصطلحات المستخدمة فى العلوم المختلفة ثم يشير الكاتب بعد ذلك إلى أن سلسلة حركات الاستعمار التى تعرضت لها البلاد العربية عبر القرون الماضية قد أثرت إلى حد ما على اللغة العربية وخاصة مفرداتها حيث أقحمت عليها كثير من المفردات الأجنبية الدخيلة ويذكر أنه على الرغم من انحسار معظم هذه الحركات بحلول النصف الثانى من القرن العشرين إلا أن آثارها السلبية من مفردات دخيلة وعبارات غريبة ماتزال تشوه وجه لغتنا العربية حتى وقتنا الحاضر، يضاف إلى ذلك سيل المصطلحات العلمية الجديدة الذى يتدفق بغزارة على البلاد العربية من جانب الدول الأجنبية كأمريكا وفرنسا وانجلترا... إلخ باعتبار هذه الدول هى الراعية للحضارة والاختراعات فى الوقت الحالى. ثم يختتم الكاتب حديثه عن هذه القضية بطرح عدة سبل أو بدائل لمواجهه سيل الألفاظ الأجنبية هذا واحتوائه ثم نقله إلى العربية ومن هذه السبل أو البدائل ما يلى:

- **الترجمة**: ويعرفها بأنها إيجاد مقابل عربى للفظ الأجنبى.
- **التعريب**: ويعرفه بأنه نقل المصطلح بلفظه الأجنبى إلى اللغة العربية بشرط أن تكون صياغته على أحد الاوزان العربية.
- **الاشتقاق** : وهو إشتقاق لفظ من لفظ آخر.
- **المجاز** : وهو إعطاء معنى أو معانٍ جديدة لكلمات موجودة فعلاً.
- **النحت** : وهو تركيب لفظ من عدة عناصر عربية أو أجنبية.

ويرى الكاتب أن سبيل التعريب هو أفضل

السبل لعملية النقل مشيراً إلى أن مصطلح التعريب هذا يحمل مدلولين:

أحدهما: خاص ويعنى نقل المصطلح الأجنبى إلى اللغة العربية أى كتابته بحروف عربية بشرط صياغته على أحد الأوزان العربية.

والمعنى الآخر: عام وهو الذى يشمل عملية الترجمة.

ثم ينتقل الكاتب بعد ذلك إلى قضية أخرى داخل نفس الفصل وهى «**وضع مصطلحات المكتبات والمعلومات فى التراث العربى**» حيث يستعرض مراحل اهتمام العرب المسلمين بالكتب والمكتبات وعلم التدوين بشكل عام مشيراً إلى أن هذا الاهتمام قد أدى إلى ظهور عدد من المصطحات الهامة فى المجال مثل: نسخ، هامش، متن، فهرست، تجليد وهذا يدلنا على أن العرب المسلمين كانوا عندما يؤلفون ويصنفون ويبتكرون الأساليب التنظيمية فى مجال المكتبات والمعلومات كانوا يحرصون على استخدام مصطلحات يصنعونها من عندياتهم ولا يلجأون إلى استيراد مصطلحات من لغات أخير لتعبر عن المدلول الذى يريدونه، ثم يتطرق بعد ذلك للحديث عن «**وضع مصطلحات المكتبات والمعلومات العربية فى العصر الحديث**» فيشير إلى أن ظهور الطباعة ودخولها إلى البلاد العربية قد ساعد بدرجة كبيرة على نشر الكثير من المؤلفات فى مختلف المجالات ومن بينها مجال المكتبات والمعلومات فضلاً عن تزايدكم النسخ من هذه المؤلفات مما أدى إلى اتساع نطاق توزيعها كما صاحب انتعاش حركة التأليف فى المجال ظهور العديد من المؤسسات والاتحادات المهتمة به سواء على الصعيد المحلى أو الأقليمى أو العالمى، كل ذلك أدى إلى ظهور كثير من المصطلحات المكتبية الجديدة مثل: طباعة، ناشر، ملزمة وقد كانت هذه المصطلحات فى البداية محدودة ثم أخذت تزداد وتتشعب شيئاً فشيئاً بمرور الوقت. ويشير الدكتور ناصر السويدان إلى أنه لم تكن هناك فى تلك الفترة المبكرة معايير أو تقنيات عربية تساعد فى توحيد وتقنين هذه المصطلحات وما تشير إليه، فقط كان المتواجد على الساحة مجرد محاولات إجتهادية أغلبها فردية أو بعض نظم مقتبسة من الدول الأجنبية إستوردت من جانب بعض دور الطباعة والنشر ضمن ما كانت تستورده من آلات ومعدات.

ثم يختتم الكاتب حديثه عن قضية المصطلحات العربية الحديثة للمكتبات والمعلومات هذه بالإشارة إلى أن إنشاء قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة فى أوائل النصف الثانى من القرن العشرين بعد البداية الحقيقية للاهتمام الأكاديمى بتخصص المكتبات والمعلومات فى مصر والبلاد العربية ففضلاً عن تحمله مسئولية تدريس المقررات المرتبطة نجده قد شجع كذلك على عقد الكثير من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التى ساعدت بدرجة كبيرة على إرساء قواعد هذا التخصص ونشر استخدام العديد من مصطلحاته خاصة بعد قيام عدد من العاملين فى هذا المجال بتعريب بعض النظم مثل: التصنيف العشرى لديوى.

أخيراً يتعرض المؤلف فى نهاية هذا الفصل لقضية هامة وهى «**مدى الحاجة إلى التعريب فى**

تخصص المكتبات والمعلومات، ويشير فى إطارها إلى أن التطور السريع والمطرد الذى شهده هذا التخصص فى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا والذى جاء نتيجة لانتعاش حركة نشر الإنتاج الفكرى المتخصص بمختلف أشكاله وفئاته فضلاً عن التقدم التقنى الواضح فى تلك الدول قد أوجد أنظمة وأدوات عمل أساسية لا يمكن الاستغناء عنها فى تنظيم المكتبات والمعلومات فى أى دولة من الدول الأخرى ومن ثم فقد وجد المكتبيون العرب ـ باعتبارهم على رأس المهتمين بمجال المكتبات والمعلومات وتطوراته فى العالم العربى ـ أنفسهم مدفوعين إلى ضرورة استجلاب هذه الأنظمة والأدوات واستثمارها من أجل الارتفاع بمستوى الأداء وملاحقة التطورات الجارية على جبهة البحث الساخنة للتخصص. وكان تعريب الإنتاج الفكرى الصادر باللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية هو السبيل الأمثل لتحقيق هذا الهدف.

وفى إطار ذلك نجد كاتبنا يصنف الأعمال المعربة فى تخصص المكتبات والمعلومات إلى خمس مجموعات هى كالتالى:

١ ـ تعريب أعمال مع تعديل كبير فيها مثل: تصنيف ديوى العشرى.

٢ ـ تعريب النص كاملاً مع تعديل محدود فيه مثل: قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى، المعايير الموحدة العربية.

٣ ـ وضع معاجم للمصطلحات المكتبية.

٤ ـ ترجمة مؤلفات أجنبية بدون تعديل فيها.

٥ ـ الاقتباس مما يظهر فى دول الغرب من غير الاعتماد على نقل النص كاملاً.

ثم يختتم هذا الفصل بتسجيل بعض ملاحظاته حول ما طرحه من قضايا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلى:

* إن إسهام الهيئات العلمية والمنظمات العربية فى عملية التعريب يعد محدوداً بدرجة كبيرة وخاصة إذا ما قورنت بجهود الأفراد.

* إن الاختلاف والتباين بين المكتبيين فى تعريبهم للمصطلحات المكتبية إزداد فى السنوات الأخيرة خاصة بعد إقبال كثير من المكتبيين العرب على الإستفادة من التطورات الجديدة فى مجالات الحاسب الآلى، النشر الالكترونى، نظم المعلومات. ومن مظاهر هذا الاختلاف:

أ ـ إختلاف تعريب المصطلحات الأجنبية: حيث نجد للمصطلح الواحد أكثر من مقابل نتيجة لإنفراد كل معرب بلفظ يقتنع به ويصر على استخدامه.

ب ـ إختلاف تعريب النصوص : بمعنى أن الاختلاف لا يقتصر على المصطلحات بل يشمل أيضاً الألفاظ الأخرى متخصصة كانت أو غير متخصصة.

جـ ـ إختلاف فى استخدام المختصرات والأسماء الاستهلالية سواء من حيث نقحرتها أو إغفالها أو تسجيلها بالحروف الأجنبية.

الفصل الثانى

تعريب المصطلحات : دراسة تحليلية مقارنة

وإذا ما انتقلنا إلى الفصل الثانى من هذا الكتاب والذى يمثل محور الارتكاز الأساسى فيه فسنجده بعنوان «**تعريب المصطلحات: دراسة تحليلية مقارنة**» وهو عنوان يعبر بشكل كبير وواضح عن محتوى هذا الفصل فهو فى الواقع عبارة عن دراسة تحليلية متعمقة لقضية تعريب المصطلحات فى مجال المكتبات باستخدام المنهج المقارن مع تطبيقه على عينة من كل فئة من فئات الأعمال المعربة المشار إليها فى نهاية الفصل الأول.

ويشير كاتبنا فى مستهل هذا الفصل إلى أنه قد اعتمد فى تطبيقه لهذا المنهج على عدة ركائز أساسية هى:

١ ـ مقارنة مصطلحات واردة فى عمل أجنبى عرب من قبل إثنين من المكتبيين.

٢ ـ مقارنة بين المعاجم المتخصصة من واقع قائمة مصطلحات مختارة من نص ورد فى أحد الكتب الإنجليزية فى المجال لحصر الاختلاف والتوافق ومدى الشمولية فى المعاجم لكل هذه المصطلحات ثم النظر إلى مدى ملاءمة تعريب المصطلحات فى المعاجم مع سياق النص الذى وردت فيه.

٣ ـ النظر إلى دور الهيئات والمنظمات العربية من واقع دراسة نماذج من أنشطتها.

٤ ـ تقدير حجم الاختلاف والتوافق فى تعريب المصطلحات.. وذلك من خلال العينات التى تدرس على ضوء الخطوات السابقة ثم باستعراض مظاهر أخرى للاختلاف من واقع أعمال الافراد والاعمال الصادرة عن الهيئات والمنظمات المتخصصة.

٥ ـ عرض النتائج والحلول المقترحة مع بيان أهم مواطن السلبية التى تقف وراء القصور الواضح فى تعريب المصطلحات المكتبية.

وفى إطار هذا المنهج يقسم الدكتور ناصر السويدان هذا الفصل إلى أربعة مباحث هى كالتالى:

المبحث الأول:

خصصه «لمقارنة نص معرب» حيث قارن بين محاولة كل من الأستاذ الدكتور سعد محمد الهجرسى والأستاذ محمود أتيم لتعريب الطبعة الثانية من قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية - Anglo American Cataloging Rules; 2nd -ed مركزاً فى مقارنته تلك على جزء من محتويات القاعدة رقم 1، 1 ج.وهو بعنوان "General Material Designa- tion" وقد عرب هذا العنوان من جانب الدكتور سعد الهجرسى بلفظ «تأشيرة الوعاء العامة» فى حين عربه الأستاذ محمود أتيم بلفظ «التحديد العام للوعاء». وقد خرج كاتبنا من مقارنته فى جدول بسيط* يضم المصطلحات الإنجليزية الواردة فى النص الأصلى وما يقابلها عند صاحبى محاولتى التعريب بنتيجة هامة لها دلالتها وهى أن

* يوضح الملحق رقم ١ تفاصيل هذا الجدول.

نسبة الاختلاف بين محاولتى التعريب هاتين تصل إلى ٥٠٪ وهى نسبة كبيرة لا يمكن إغفالها أو الاستهانة بها خاصة وأنها تلقى الضوء حول سبب إضطرار بعض المكتبيين للجوء إحياناً إلى الأصل الإنجليزى للقواعد للتأكد من المعنى المقصود لبعض العبارات أو المصطلحات.

المبحث الثانى:

من هذا الفصل وهو بعنوان «مقارنة بين المعاجم العربية المتخصصة» نجده يركز فى مقارنته على ثلاثة من المعاجم ثنائية اللغة: إنجليزى/ عربى البارزة فى تخصص المكتبات والمعلومات وهى:

- معجم المصطلحات المكتبية. لمحمد أمين البنهاوى (١٩٧٩).
- معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات. لعبد الله الشريف. (١٩٨٥).
- المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومات. لأحمد محمد الشامى وسيد حسب الله (١٩٨٨).

وذلك لبيان مدى شمول كل منها فى تغطية المصطلحات وكذلك تقدير حجم الاتفاق والاختلاف بينها فى تعريب هذه المصطلحات وقد اعتمد كاتبنا فى تحقيق ذلك على عينة عبارة عن نص مقتبس من أحد الكتب الأجنبية المتخصصة* ثم قام بتتبع الألفاظ التى تعد مصطلحات فقط واستبعاد ما عداها من ألفاظ داخل هذا النص ثم تسجيلها فى جدول بسيط** مع وضع علامة فى الخانة المخصصة لكل معجم من هذه المعاجم تشير إلى ورود كل مصطلح فيه من عدمه.

وقد خرج دكتور ناصر السويدان من هذا التحليل المقارن البسيط بعدة نتائج هامة مثل:

- يتفوق المعجم الموسوعى/ لسيد حسب الله وأحمد محمد الشامى على المعجمين الآخرين حيث وصلت نسبة تغطيته إلى ٨٨,٨٪ فضلاً عن حداثة صدوره (١٩٨٨) وأنه مزود بشرح لمدلول مصطلح - يأتى فى المرتبة الثانية معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات / لعبد الله الشريف حيث وصلت نسة تغطيته إلى ٦٦,٦٪ أى أن تغطيتة متوسطة ولا يقدم فى العادة سوى مصطلح واحد بالعربية كمقابل لكل مصطلح يرد فيه باستثناء عدد قليل جداً من المصطلحات التى يقدم لها أكثر من مقابل بالعربية. أما معجم المصطلحات المكتبية للبنهاوى فقد جاءت تغطيته محدودة بعض الشىء حيث وصلت نسبتها إلى ٤٦,٦٪ وربما يعود ذلك لصغر حجمه وقدم تاريخ نشره مقارنة بالمعجمين الآخرين. كما يلاحظ أيضاً عليه عدم العناية كما يجب بالمصطلحات المتعلقة بعلم المعلومات والمواد غير الكتب.
- وصلت نسبة التوافق بين المعاجم الثلاثة إلى ٥٥٪ وبالتالى كانت نسبة الاختلاف ٤٥٪.

---

* الكتاب هو: Colin Harison and Rosemary Benham. The Basis of librariarship. London: Clive Bingley, 1984. pp. 165 - 166.

** أنظر الملحقين ٢ ، ٣.

ـ بلغت نسبة المصطلحات التى لم ترد فى أى من المعاجم ١١٪ من إجمالى كم المصطلحات التى يتم استخراجها من النص.

ولم يكتف كاتبنا بمقارنة هذه المصطلحات بمفردها منعزلة عن السياق الذى وردت فيه بل يرد بعضها إلى سياقها ثم قارن بين المعاجم الثلاثة من حيث مدى ملاءمة كل لفظ عربى أورده كل منها للسياق الذى ورد فيه على اعتبار أن مدلول المصطلح يتحدد أكثر إذا نظرنا إليه فى إطار سياقه كما أن أى مصطلح مهما كان متخصصاً فسوف يختلف مدلوله واستخدامه من نص إلى آخر، ثم يتناول كاتبنا بعد ذلك فى **المبحث الثالث:** من هذا الفصل «دور المؤسسات والمنظمات العربية فى مجال تعريب المصطلحات المكتبية» واستهله باستعراض ما قام به مجمع اللغة العربية بالقاهرة من جهود لإقرار الكثير من المصطلحات المكتبية والتعريفات فى مجال المكتبات والمعلومات وإن كانت هذه الجهود تفتقد إلى الاستمرارية والمتابعة. ثم ينتقل بعد ذلك إلى استعراض جهود هيئات التقييس المختلفة مثل المنظمة الدولية للتوحيد القياسى ISO، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ASMO حيث طلبت المنظمة الأخيرة من إحدى لجانها تولى مهمة تعريب مجموعة المعايير الدولية الخاصة بمجال المكتبات والمعلومات ثم إرسالها إلى هيئات التقييس العربية الأعضاء فيها من أجل تبنيها.

ثم يختتم الكاتب هذا الفصل بالإشارة إلى أنه على الرغم من تعدد الجهود فى مجال تعريب المصطلحات المكتبية وتنوعها بين جهود فردية وجهود مؤسسية إلا أن هذه الجهود جميعها تفتقد إلى التوحيد والتنسيق مما يؤدى إلى تشتيت بل وأحيانا تناقض ما تحققه من نتائج.

الفصل الثالث

النتائج والأسباب والحلول المقترحة

إذا ما انتقلنا إلى الفصل الثالث والأخير من هذا الكتاب فسنجد الكاتب يفرده لعرض نتائج تحليله للمشكلات التى تكتنف قضية تعريب المصطلحات المكتبية واستقراء مسبباتها والمتغيرات التى تقف وراءها وفى إطار ذلك نجده يقسم هذا الفصل إلى أربعة مباحث أساسية.

المبحث الأول: خصصه لعرض أهم النتائج التى خرج بها والتى منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلى:

١ ـ هناك اختلاف كبير فى تعريب المصطلحات المكتبية يصل إلى النصف تقريباً كما أوضحت نتائج عينة البحث.

٢ ـ يتواجد هذا الاختلاف فى تعريب المصطلحات على كافة المستويات وهى:

أ ـ إختلاف المصطلحات فى أعمال الفرد الواحد.

ب ـ إختلافها بين الأفراد بما فى ذلك الاختلاف الوارد فى المعاجم المتخصصة.

جـ ـ إختلافها فى أعمال المؤسسة أو المنظمة الواحدة.

د ـ إختلافها بين منظمة واخرى.

٣ ـ تناثر المؤسسات والمنظمات العربية فيما يتعلق بمسئولية تعريب مصطلحات المكتبات والمعلومات يعد مؤشراً واضحاً على أن هذه الجهود تفتقر إلى التنسيق.

المبحث الثانى: يتناول فيه «أثر اختلاف المصطلحات المكتبية» مشيراً إلى أن هذا الاختلاف قد أوجد الكثير من السلبيات والأضرار مثل:

١ ـ أن عدم الإتفاق على تعريب المصطلحات المكتبية قد أدى إلى انعدام اللغة الواحدة المشتركة بين المكتبيين والتى من شأنها أن يتسر عملية تبادل الآراء والأفكار حول القضايا المكتبية المختلفة.

٢ ـ حدوث تداخل فى المصطلحات خاصة من جانب من لا يجيدون اللغة الأجنبية حيث لا يستطيعون التميز بين ما هو مرادف لمصطلح سابق وما هو مصطلح جديد.

٣ ـ وجود صعوبات كثيرة خاصة فى الفهرسة الموضوعية والتكشيف نظراً لاعتماد المداخل فيها على ضرورة توحيد ما يصاغ من واصفات ورؤوس موضوعات مما يدعو إلى ضرورة الحد قدر المستطاع من استخدام المرادفات.

المبحث الثالث: وقد أفرده المؤلف لبيان الأسباب التى تقف وراء هذا الاختلاف فى تعريب المصطلحات الأجنبية والتى منها:

١ ـ الفردية: ويعنى بها تلك المحاولات الفردية لتعريب بعض الأعمال الأجنبية. فإنه على الرغم من أن هذه الجهود الفردية تستحق التقدير والثناء لأنها تسهم فى سد فجوة فى بناء المجال إلا أنها قد أدت إلى خلق بعض المشكلات مثل عدم توحيد المصطلحات فيما بينها بل أحياناً عدم توحيدها من جانب نفس الجهة سواء أكانت هذه الجهة فرداً أو مؤسسة.

٢ ـ ضعف الإحاطة بالمصطلحات: فعلى الرغم من تعدد الدوريات وقوائم المصطلحات والمعاجم التى تصدرها المجامع اللغوية أو المؤسسات المهتمة بتعريب المصطلحات إلا أن توزيعها غالباً ما يكون على نطاق محدود مما يؤدى إلى ضعف إحاطة الباحثين فى البلاد العربية بالمصطلحات المترجمة أو المعربة.

٣ ـ تعدد واضعى المصطلحات فى الوطن العربى سواء أكانوا افراداً أو مؤسسات مع افتقاد عنصر التنسيق فيما بينهم.

٤ ـ إختلاف الثقافات والخلفيات العلمية للمعربين.

٥ ـ ضعف المؤسسات العربية التى تقع على عاتقها مسئولية التعريب.

وكان من الطبيعى بعد أن قام دكتور ناصر السويدان بتوضيح أعراض المرض ـ ونقصد به مشكلة تعريب المصطلحات المكتبية ـ ثم تشخيص الحالة المرضية وبيان مسبباتها كان من الطبيعى أن يطرح العلاج الأمثل له. لذا نجده يطرح فى:

المبحث الرابع: والأخير من هذا الفصل الحلول اللازمة للتغلب على ما يكتنف تعريب المصطلحات

المكتبية من مشكلات ومن هذه الحلول ما يلى:

١ ـ وضع منهجية دقيقة لعملية تعريب المصطلحات المكتبية والدعوة إلى الالتزام بها من قبل الأفراد والهيئات.

٢ ـ أن يحرص الأفراد على متابعة ما يستجد من مصطلحات فى المجال وتبادل الرأى والأفكار حولها قبل الإقدام على وضع مقابلات عربية لها.

٣ ـ إنشاء هيئة فى كل بلد عربى تتولى مسئولية وضع و/ أو إقرار المصطلحات وتعريبها مع توافر قنوات للاتصال بينها وبين الهيئات المناظرة فى البلاد الأخرى.

٤ ـ العناية بتعريب الأعمال المرجعية فى المجال.

٥ ـ ضرورة توثيق المصطلحات المكتبية.

وفى نهاية هذا العرض نود الإشارة إلى أن هذا الكتاب بمثابة صرخة تدق ناقوس الخطر ليحذر من اندثار مفردات لغتنا العربية ـ لغة الضاد ـ تحت وابل من المصطلحات الأجنبية الدخيلة وأيضاً بمثابة دعوة للعناية بمفرداتها والعمل على توحيدها ومن ثم فهو ليس موجهاً إلى المهتمين بمجال المكتبات والمعلومات فحسب بل لكل وطنى حريص على هويته القومية وكل عربى غيور على لغته العربية.

جدول لمقارنة تعريب المصطلحات فى قواعد الفهرسة

تعريب الدكتور الهجرسى	تعريب محمود أتيم	الأصل الإنجليزى
خريطة	خارطة	Map
كرة	كرة أرضية	Globe
لوحة أصل	رسم إبتكارى	Art original
رسمة	مخطط	Chart
شريحة فيلمية	فيلم ثابت (قدادة فيلم)	Filmstrip
بطاقة وقتية	بطاقة خاطف	Flash Card
صورة	صورة	Picture
شريحة	شريحة	Slides
تخطيطية فنية	رسم فنى	Technical Drawing
شفافية	شفافية	Transparency
ملف معلومات مقروء آليا	ملف معلومات مقروء آليا	Machine - Readable Data File
مخطوطة	مخطوط	Manuscript
مصغر	مصغرة (ميكروفورم)	Microform
صورة متحركة	فيلم متحرك	Motion Picure
توليفة	وسائل متنوعة	Kit
موسيقى	موسيقى	Music
تجسيدة	منظر مجسم	Diorama
لعبة	لعبة	Game
شريحة مكبرة	شريحة مجهرية	Microscope Slide
نموذج	نموذج مجسم	Realia
حقيقيات	مجسم طبيعى	Model
تسجيلة صوتية	تسجيل صوتى	Sound Recording
نص مطبوع	نص	Text
تسجيلة مرئية	تسجيل مرئى (فيديو)	Videorecording

جدول لمقارنة تعريب المصطلحات فى قواعد الفهرسة

Audio-visual materials and equipment

Libraries have always been repositories of knowledge in whatever formats were available. Thus, libraries of ancient times stored clay tablets, papyrus rolls, parchment scrolls and so on. As they have become readily available, libraries have also kept newspaper cuttings, charts, maps, mounted illustrations and photographs. In recent years, the range and diversity of formats has increased dramatically and public libraries stock and offer for loan slides, filmstrips, gramophone records, tapes, cassettes, and, in some instances, framed works of art.

Academic libraries house an even wider range of audio-visual media to meet the needs of pupils, students and staff. Their stocks may include films, filmloops, overhead projection transparencies, wallcharts, videotapes/cassettes, models, kits, workcards, handouts, educational games, nature specimens, artefacts and realia (eg fossils).

It is unfortunate that some institutions seperate the printed materials from the non-print media and maintain a library and resource centre as two seperate entities under completely different management. This is not a sensible arrangement as the person seeking information normally wants it and happily accepts it in whatever format is available. In fact a variety of formatws is often more helpful than a single format. For example, the child doing a project about birds will require books to give him background information, a record or cassette to let him hear bird-song, and a film to help him to appreciate bird flight. How much easier it would be for that pupil if all the various media were listed together in the catalogue and housed together in one area.

Non-print media are extremely useful sources of information but, despite Marshall McLuhan's predictions of several years ago, the book has not yet been ousted. It must be remembered that books are still the most important resources for leaning.

Multi-media items are often more susceptible to damage than books and their varied shapes and sizes can cause shelving problems. They also require equipment for their use. Many libraries provide carrels equipped with power points so that audio-visual equipment can be used. The used of headphones with audio equipment ensures that other library users are not disturbed.

Some of the multi-media items listed above will be quite familiar but others may need further description and explanation.

ملحق رقم (٣)

جدول المقارنة بين المعاجم

البنهاوى	الشريف	الشامى وحسب الله	المصطلح
المواد السمعية والبصرية	المواد السمع بصرية	مواد سمعية بصرية	Audio - Visuaal Materials
حجم . قطعة	.....	شكل. هيئة. بينة. تكوين	Fomarts
ألواح طبية	ألواح طبية	ألواح طبية	Clay Tablets
لفافة بردى	ورق البردى	لفافة البردى	Papyrus Rolls
لفافة رق	لفة رق	لفافات برشمان	Cuttings
قصاصة	قصاصات	قصاصة	Charts
رسم بيانى. رسم تخطيطى	رسم بيانى خريطة	رقعة بردى. وثيقة	
.....	.....	مخطط. رسم تخطيطى	
خريطة	خريطة	خارطة	Maps
صورة. شكل توضيحى	التزين بالصور والرسوم شكل تعيينى	صورة. رسمة. الرسوم والصور التوضيحية	illustrations
.....	صورة فوتوغرافية	صورة فوتوغرافية	Photographs
رصيد	موجود فى الرصيد، مخازن الكتب	رفوف متراصة. مخزن	Stock (s)
شريحة	شريحة	شريحة	Slide (s)
شريحة فيلمية	شريط فيلم، الشرائط	فيلم ثابت. شريحة	Filmstrips
.....	الثابتة	فيلمية شريط صور	
اسطوانات الجرامرفون	اسطوانة	اسطوانة الجراموفون	Gramophone Record (s)
شريط	شريط	شريط	Tape (s)
	كاسيت	كاسيت	Cassettees
	.....	أوعية سمعية بصرية	Audio Visual Media
الموظفون	الموظفون	موظفون	Siaff
فيلم	فيلم	فيلم	Films (s)
		داوره/ حلقة فيلمية/ فيلم دوار/ حلقى	Filmloops
.....	.....	مخزن الحفظ	Repositories

(تابع) جدول المقارنة بين المعاجم

البنهاوى	الشريف	الشامى وحسب الله	المصطلح
.....	جهاز عرض الشرائح	عارضة علوية	Overhead Projection
.....		جهاز عرض رأسى	
.....	شفافة. شريحة	شفافية	Transperrancy
.....	.....	.....	Wallcharts
.....	شريط فيديو	كاسيت الشريط	Videotape/
.....		الصورى فيديو	Casstte
.....		.....	
.....	نموذج	نموذج مجسم	Nodel
.....	.....	أوعية مؤتلفة	Kits
.....	.....	وسائل متنوعة	
.....	.....	بطاقة عمل	Workcard
.....	.....	.....	Handouts
.....	.....	لعبة تربوية/ تعليمية	Educational Games
.....	.....	.....	Natture Specimens
.....	.....	مصنوع فنى. مجسم	Artefacts
.....	.....	صناعى	
.....	.....	مجسم طبيعى	Realia
.....	.....	.....	Fossils
.....	مواد مطبوعة	.....	Printed Materials
.....	المواد غير الكتب	المواد غير الكتب	Non - Print Media
.....	.....	مركز المواد	Resource Center
.....	وسائل متعددة	وسائل متنوعة	Multi - Media
.....	متعددة الوسائل	.....	
الترتيب على الرفوف	الترتيب على الرفوف	الترفيف. الرفوف	Shelving
خلوة بحث	غرفة صغيرة للمطالعة	خلوة بحث	Carrel
	الفردية	سماعة الرأس	Head Phones
.....	سماعة الرأس	قرض. إعارة	Loan
إعارة	إعارة	تسجيلة. سجل.	Record
سجل. أسطوانة	مسجل	مدونة. قيد	
مصدر	مصدر	مصدر	Sources
.....	.....	إوساط. وسائل أوعية	Media